

روايه

الساحر الأحمر

الجزء الأول

الكاتب / خالد دياب

أشكر كل من شجعني ودعمني لتخرج هذه
الرواية للنور أحبكم جميعا

خالد دياب

أحداث الرواية مستوحاه من قصص حقيقيه
وليست قصه واحده ولكن دمجت بينهم

أي تشابه مع الواقع مقصود

تحذير أسماء الشياطين التي ذكرت حقيقيه
وكذلك التعاويذ لذا لا ترفع صوتك بها

وتذكر أني حذرتك

بطل الرواية أشرف شاب يدرس بكلية الطب يرتبط بإبنة
عمته كما يحدث مكررا في الواقع عندما يكون الشاب غني
وله مستقبل واعد فيعد غنيمه لا يمكن التنازل عنها

* * * * *

أشرف شاب جامعي وسيم لو عينان واسعتان بلون عسلي
وشعر بني ناعم وانف مدبب وبشره بيضاء وصل للإمتياز في
كلية طب جامعه القاهرة وبعد نفسه ليصبح طبيب قلوب مثل
مثله الأعلى السير مجدي يعقوب تتلمذ في كتاب قريته علي
يد الشيخ فتحي ومتعدد الثقافات في عده مجالات وهو أوسط
اخوته اخوه الاكبر عمر واخته الأصغر نور دره عائلته وابوه

هو كبير العائلة الحاج محمد علم الدين مرتبط بسعاد ابنة
عمته عزه بفاتحه

خطيبته سعاد علي اسم جدته لأبوه

وهي بنت مستهتره تهتم بالماكياج والتصوير كأنهم محور
حياتها ولتكمل الصورة النموذجية وبتوجيه من أمها حامت
حول اشرف ليقع في شباكها طمعا في ثراء والده الذي حققه
من تجاره الرخام وكذلك لأنه طبيب ومنتظره مستقبل باهر
سعاد لا تهتم بالمذاكرة ولذلك كان اقصي ما وصلت اليه كليه
التجارة ولم ترض بجامعة المنصورة لتكون بجوار منزلها
ولكنها ارادت ان تكون في جامعه القاهرة لتقترب من اشرف
وتتعالى علي أقرانها بأنها في جامعه القاهرة

عمر الأخ الأكبر تخرج من كليه الهندسة قسم الميكانيكا
ويعمل مع والده ويتعامل بجديه وعمليه

نور الأخت الصغرى في ثانويه العامة تشبه امها أسماء كثيرا

بجمالها الواضح و لطف حديثها وخفة ظلها و رغم ذلك

يشعر كل من يتعامل معها وكأنها أخته او ابنته تدخل

القلوب من أوسع ابوابها وتحظى بحب الجميع

في بهو كليه التجارة جامعه القاهرة اشرف ينظر لساعته

ويتململ لقد تأخرت سعاد لوقت طويل ثم قرر أن يهاتفها

اخرج هاتفه وأجري اتصال بها فورا

سعاد : بصوت نائم ألو أشرف صباح الخير

اشرف : بغيظ مساء الخير لقد تعدينا الظهر اما زلتي نائمه

سعاد : لقد كانت سهرة أمس رائعة مع صديقتي علياء

أشرف : لقد كان بيننا اتفاق ان نتقابل بعد محاضرتك
واتحرك معكي بسيارتي للمدينة الجامعية لنحضر اغراضك
ونعود للمنصورة

سعاد : أووه أشرف لا تكن جاد دائما ماذا حدث عندما
فوت محاضره انها محاسبه ولا أستسيغها ولا أطيع دكتور
محسن

اشرف : بنفاذ صبر سأمر عليك بعد نصف ساعه لننطلق
سعاد : الا يمكن ان ننتظر للمساء

أشرف : لا توجد مشكله سأسافر وانت يمكنك السفر وقتما
ترغبين

سعاد : تخيلت عودتها بالأتوبيس ومعاتبه امها لها لا
سأتجهز حالا انت تمزح لا يمكن ان تسافر بدوني وعمتك قد
لا تسامحك

أشرف : محادثا نفسه لقد ورطت نفسي

لا اتحمل زعل عمتي ابدا سأكون عندك بعد قليل

* * * * *

بعد حوالي نصف الساعة كان أشرف يوقف سيارته ماركة

BMW أمام المدينة الجامعية في انتظار سعاد التي لم

تتأخر كعادتها بعدما المح بسفره منفردا منذ قليل

سعاد : هاي اشروفي دائما مستعجل

أشرف : يأخذ حقيبتها مغمما الوقت هو الحياه ولا

اسامح نفسي علي اضاعته

سعاد : المفروض تبسط نفسك وتبسطني معاك أنت خطيبي

ولا مره تطلب مني الخروج للسهر في أحد هذه الفنادق

اشرف : لا احب هذه الحياه وانت تخرجين يوميا للسهر

بدون علم عمتي وتهملين محاضراتك

سعاد : صديقاتي لا يشعرون بالسعادة بدوني ضاحكه انا

اضحي من أجلهم

اشرف : لا تعجبني هذه الطريقة

سعاد : لو تركت لي نفسك لجعلتك أشرف السعيد

أشرف : افضل نفسي هكذا

وظلا يتحاوران بهذه الطريقة حتي وصلت السيارة امام منزل

سعاد

سعاد : ألن تدخل لتسلم علي عمته

اشرف : سوف التقىها غدا بعد صلاة الجمعة في التجمع
الاسبوعي

سعاد : حسنا باي أشروفي

اشرف : و عليكم السلام

انطلق اشرف بسيارته نحو الشركة ليلتقي والده واخوه

الحاج محمد علم الدين : دكتور أشرف وحشتني

اشرف مقبلا يد والده وانت كمان يا حاج وحشتني بس

واضح عليك الارهاق

الحاج محمد : ايه ده بلاش شغل الدكاترة ده من الشغل

اشرف : المفروض ترتاح امال الباشمهندس بيعمل ايه

عمر : مقاطعا جايبين سيرتي يا رب يكون بالخير

أشرف : معانقا عمر طبعا كل الخير

كنت لسه بقول للحاج يعتمد عليك أكثر ويرتاح

عمر : الحاج ده بركتنا ولازم يكون مُطلع علي كل حاجه

الحاج محمد : يلا نروح البيت والا مش هنخلص من امكم

فتح عمر الباب ليدخل الحاج محمد يليه عمر واشرف شقه

واسعه مؤسسه جيدا تشغل طابق بأكمله في برج يطل علي

النيل في المنصورة

اتجه اشرف صوب المطبخ ليفاجئ والدته

اشرف : هو القمر مشغول عني بياه

أسماء : حبيبي حمدلله علي السلامة بجهز ليك الاكل اللي

بتحبه

أشرف : بحبك انتي واي حاجه من ايديك

أسماء : وحشني بلسانك الحلو ده

بس عمك عزه بتشتكي مش بتقول لسعاد حاجه منه

اشرف : يبدو عليه الضيق وينظر لأعلي

أسماء : غير هدومك وارتاح وعلي رواقه نحكي

اشرف : دايمما فهماني متحرمش منك هي فين نور

أسماء : في حجرتها عايشه في احلامها مذاكرة واغاني

خايفه متجيش مجموع عال زيكم

اشرف : متقلقيش دي تربيتي

اشرف : يطرق باب غرفه نور بطرقات منغمه

نور : تفتح الباب وتقف علي اطراف أصابعها لتقبل خد

اشرف وحشتني يا دكتور

اشرف : واحشك ايه بس ده انتي مصدعاني شات ليل

ونهار

نور : بقي كده خلاص انت الخسران ولا هعبرك تاني

اشرف : بهزر انتي ما صدقتي ده انتي احلي حاجه حلوه

في يومي

نور : ما انا عارفه يلا ناكل امك مجموعانا عشانك

اشرف : متتكلميش عن الاكل انتي عايشه علي الهوا اصلا

ولا بتحبي تاكلي

نور : ده كده جميل ولا عازوني ابقني زي عمته وهي تغمز

بعينها

اشرف : بلاش تنمر دي عمته

نور : وحماتك ولا عامل ناسي

اشرف : يلا ساعدي ماما وهكون معكم حالا

اجتمعوا حول سفره عامره بها المحاشي والبط والحمام

اشرف : يا ماما كده حرام لياقتي هتبوظ

الحاج محمد : كل وأتغذى ولا مرتاح في أكل المطاعم

اشرف : مضطر ليها مفيش احلي من اكل ست الحبايب

الام بالهنا والشفافا

عمر: ده احنا بنتبسط علي حسك يومين في الاسبوع

اشرف : لما تلاقى سعيدة الحظ هتبسطك كل يوم

عمر : لا انا مرتاح كده واسيب الاكل ده ليك يا طماع

ضاحكا

نور تتناول الشوربة وسماعات اذنها تشدو بأغاني فيروز غير

منتبهه لحديثهم

اشرف : نوووووور انتي وصلتني لفين

نور : شايف البحر شو كبير كبر البحر بحبك

اشرف : قولتك ادخلي أدبي

نور : رافعه احد حاجبيها هبهرك وتيجي تتصور معي

بواسطه

الحاج محمد : اعملها انتي بس وشوفي هعملك ايه

نور: مش طماعه عاوزه أقضي الصيف في المالديف

عمر: مش فاضي خالص الإجازة دي ممكن تروحي جمصه

او راس البر

نور : انت اشطر واحد تكسر احلامي

اشرف : ولا يهملك هانت اخلص السنه الكبيسة دي

وافسحك

نور : تخرج لسانها لعمر حبيبي الوحيد يا دكتور

في المساء في بيت عزه

سعاد مامي : اشرف مش عاطفي خالص وبيعاملني زي ما

بيعامل اصحابه

عزه : اعدلي لسانك الاول اشرف متربي ومحترم ومستقبله

حلو انتي مش عارفه تكسبيه ولا تدخله قلبه

سعاد : هو لازم يتغير عشاني

عزه : اتغيري انتي عشانه

سعاد : مستحيل الدنيا بتتقدم مش بتتأخر

عزه : يا بنتي كل ده مقدور عليه المهم تتجوزيه

سعاد : عندك حق يا مامي عربيته وكاريزمته وبرفانه

ونظارته و||او كل صاحباتي نفسهم في واحد زيه

عزه : عشان كده بقولك متضيعيش الفرصة من ايدك

سعاد : انتي كمان عرفيه يتصرف ازاي ميبقاش قديم كده

* * * * *

في منزل اشرف يجلس مع امه منفردين

أسماء : مالك يا اشرف مش مبسوط سعاد طبعاً

أشرف : حاسس اني تورطت في الخطوبة دي

أسماء : دي بنت عمك

اشرف : ماهي دي المشكلة بحسها زي اختي وكمان ليها

تطلعات غريبه ومستهتره وماشيه ورا صاحباتها شله بنات

كل همهم الموضة والخروج

أسماء : معظم البنات علي كده دلوقت اصبر عليها

اشرف : صابر وبقول لسه مبهورة بالقاهرة يمكن تعقل

أسماء : يلا اخرج مع اصحابك غير جو

اشرف : سلام يا امي متناميش

أسماء : انت كمان متتأخرش

اشرف : علم وينفذ

التقي اشرف مع صديقه فارس في احدي البواخر السياحية

في نهر النيل وجلسا يتجاذبان اطراف الحديث في ليل

المنصورة الرائع

عاد اشرف وجد أمه قد نامت ومر علي نور التي كانت تذاكر

دروسها

اشرف : هل أقطعك

نور : لا جيت في وقتك يلا يا مستر معاد حصه الاحياء

درس البيولوجيا الجزئية عاملي مشكله

أشرف : يلا يا تلميذه هاتي كتابك

وبداً يقرأ معها بأسلوب شيق اوضح لها ما كان يغيب عنها

نور : تعبتك معي

اشرف : مفيش تعب ده انتي نور حياتي

نور : حيث كده محتاجه توصيله بكره

أشرف : يا بنتي بجاملك انتي صدقتي

نور : هزعل

اشرف : تحبي اكون جاهز الساعة كام

نور : مش تعرف هنروح فين

اشرف : اي مكان لو حتي للبلكونة

نور : لا مش للدرجة دي هنروح قريتنا بس

اشرف : ياااه من زمان مروحتش البلد ايه فكرك بيها

نور : صاحبتني مريضه ومش بتحضر دروس فقررت ازورها

وأطمئن عليها

أشرف : اكيد دي غاليه عليك قوي

نور : دي أغلي صاحباتي بحبها جدا

اشرف : تمام هوصلك عندها نص ساعه ونرجع انتي عارفه

وقتي ثمين

نور : اتفقنا

في اليوم التالي وصل اشرف لقريته تاركا اخته لدي صديقتها
واخذ يتمشى في القرية ويسلم علي الاقرباء والاصدقاء ثم عاد
لمنزل صديقه نور واتصل عليها لتعود معه الي منزلهم

سافر اشرف و سعاد للقاهرة كل منهم له هدف مختلف

اشرف يطمح لأحسن تقدير ليتخصص في القسم الذي يحبه

سعاد تبحث عن الهزار والموضة والفسح

وكلاهما يبتعد عن الآخر تدريجيا وتزداد بينهم الخلافات

بسبب استهتارها

وفي نهاية العام كما هو متوقع

اشرف امتياز مع مرتبه الشرف و سعاد راسبة

* * * * *

في المنصورة في منزل اشرف

عزه : هل هذه هي الامانه يا اشرف لماذا تركت سعاد ترسب
لقد خزلتني

اشرف : عمتي انت تعلمين انها لا تستمع لاحد وانت لا
تسيطري علي رغباتها وهذه نتيجة طبيعية

عزه : هل تتشفي فيها ايضا انها محسوبة عليك انها ستكون
ام لأطفالك

اشرف : انا لا أتشفي ولكن حالي هو ما ارثي له

عزه : مالها بنت عمك اي حد يتمناها زوجه

أسماء : استهدوا بالله درس وتتعلم منه

عزه : درس ايه ولمين لازم اشرف يعرف انه غلطان

اشرف : انا زهقت واحتملت كثير عشانك واشتكيتك عملتي
ايه ها

عزه : هي كانت معاك في القاهرة وانا في المنصورة ده واجبك
ودورك

أشرف : المهم ابقني انا اللي غلطان

عزه : مش ده قصدي بس نتعلم من اللي حصل

اشرف : سعاد لازم تحول جامعه المنصورة وتبقي تحت
عينك

عزه : هو ده الصح وانصرفت لمنزلهم

* * * * *

سعاد : مستحيل اترك جامعه القاهرة وصاحباتي

عزه : عشان تسقطي تاني

سعاد : فيها ايه كل اصحابي كده دي اول سنه وبتكون
صعبه

عزه : خلاص اتفقت مع اشرف تحولي هنا

سعاد : وهو اشرف هيتعين هنا ولا هناك لو طلب تعيينه في
المنصورة يبقي تمام

عزه : يا بنتي الموقف مختلف وهو عاوز القاهرة في معهد
القلب

سعاد : خلاص مش هحول وانتي تصرفي

عزه : يا سعاد اسمعي كلامي مره شوفتي تصرفاتك وصلتنا
لايه

سعاد : متكبريش الموضع مجتش من سنه

جدال طويل لا ينتهي

* * * * *

في الشركة

أشرف : ازي حضرتك يا حاج

الحاج محمد : اقعد يا دكتور عمته بتشتكي منك

اشرف : يعني يرضيك يا بابا كل الحاصل ده

الحاج محمد : هو سؤال وعاوز اجابه واضحه

اشرف : اتفضل حضرتك

الحاج محمد : هو انت عاوز تخلع من بنت عمته

اشرف مفكرتش : في ده خالص رغم تصرفاتها

الحاج محمد : عشان بتحبها

اشرف : ضاحكا حب ايه ولا سمعت عنه

الحاج محمد : ازاي دي عمته كانت مفهماني انك بتحب

سعاد

اشرف : مفيش حب هي بنت عمتي واللي اعرفها احسن

من غيرها

الحاج محمد : هو ده كلام دكاترة برضوا

اشرف متنساش يا حاج انك قريت الفاتحة اول ما جالي

كلية الطب كنت صغير وهي كانت اصغر

الحاج محمد : ما فهمته انك لا تريد إتمام هذه الزيجة

أشرف : أبيت أنا أعلم حساسيه الموقف ولكن لو سأختار

زوجه من جديد لن أختارها

الحاج محمد : تريث في اتخاذ اي قرار انت تعلم صعوبة هذا

القرار ولكن ما يهمني هو سعادتك انت واخوتك

اشرف : اشكرك جدا يا ابي انا فخور بأنك والدي وقبل يده

مرت ايام و نور متوترة لقد اقترب موعد اعلان النتيجة و

اشرف اوشك ظهور نتيجة القسم علي الظهور

وسعاد علي موقفها من القاهرة

بعد اسبوع ظهرت نتيجة الثانوية العامة

وحققت نور مجموع مرتفع وامتلاً المنزل بالضحكات والزغاريد

عمر : ناويه علي ايه نور

نور : كليه الصيدلة

اشرف : فكري كويس مجموعك حلو لو عاوزه كليه الطب

نور : لا انا مقرره من زمان وبعدين ماليش في الدم والتوتر

اشرف : مبروك علي مصر كسبت صيدلانيه قمر

نور : برضوا تساعدني فيه بينا مواد مشتركه يا زميلي

اشرف : ضاحكا طلباتك أوامر

دخلت العمه لتبارك ل نور ومعها سعاد التي يعلو جبينها

تكشيره

عزه : الف مبروك يا نور هتبقي دكتوراه زي اشرف

نور : لا انا هدخل صيدلة

سعاد : مبروك طبعاً في القاهرة

نور : لا هدخل جامعه المنصورة

سعاد : هيفوتك كتير

اشرف : سعاد هتحويل المنصورة بس بتهزر معاكي يا نور

سعاد : لا ده قرار نهائي مفيش تحويل خالص

اشرف : انا مش موافق

سعاد : محتده لو الخطوبة في كفه والتحويل في كفه مش

هحول

اشرف : نظر اليها ثم خرج مسرعا

يتصل بصديقه فارس

بعد دقائق يصل صديقه ويتجه نحو مكان جلستهم المفضل

في المنزل تشتعل الاجواء

الحاج محمد: بتقولي إيه يا سعاد خلاص العيال هيمشوا

كلامهم

عزه : يا حاج ده كلام عيال ساعه نرفزه ما انت عارفها

الحاج محمد : كلام اشرف هيمشي امال هتبقي مراته ازاي

عزه : اطمئن ساعه زعل وتروح لحالها

الحاج محمد : يلا اوصلكم في طريقي واشوف جوزك واخذ
جنب مننا ليه

عزه : ولا جنب ولا حاجه ظروف شغله ببسافر المينا كتير
حتي هو مسافر من الصبح

الحاج محمد : بنظره غير مصدقه طيب يلا نمشي
في الطريق وسعاد صامته

الحاج محمد : لأخته عقلي بنتك وعرفيها غلطها

عزه : ده دلع وعشم مش أكثر

الحاج محمد : يا ريت منتكلمش تاني في الموضوع ده اشوفكم
علي خير



فارس : انا قولتلك من زمان بنت عمتك مش مناسبه ليه لو
كانت ظروفك اقل ولا كانت وافقت عليك

اشرف : انا اصلا مقربتش منها هي وعمتي اللي ورطوني
وهي قريبه مني زي اختي اللي حصل حصل

فارس : نصيحه لوجه الله افسخ الخطوبة

اشرف : دي عمتي تقاطعني قدرني اتحمل

فارس : ربك هيحلها



في الشركة

الحاج محمد : ايه الاخبار يا دكتور

اشرف : الحمد لله اتقبلت في معهد القلب وحققت حلمي

وعلي اول الطريق

الحاج محمد : مبروك يا دكتور وبإذن الله اشوفك زي

مجدي يعقوب

اشرف : بإذن الله دعوات حضرتك

الحاج محمد : هتعمل ايه مع بنت عمك سيبتك تهدي

شويه

اشرف : هي تختار القاهرة او الخطوبة ده اول درس ليها

عشان حياتنا تبقي اسهل

الحاج محمد : هزورهم انهارده ونحسم القرار خير بإذن الله



في المنزل عند عزه

عزه : اهلا اخويا نورتنا

الحاج محمد : اهلا بالغالية امال فين سعاد

عزه : هتعملك الشاي وجايه

الحاج محمد : هنعمل ايه في موضوع العيال

عزه : اشرف متشدد وحاطط التحويل قدام خطوبتهم

الحاج محمد : بنتك اللي قالت كده ولا بتنسي

سعاد : اهلا خالي انا سمعتك ومش هرجع عن قراري ده

مستقبلي

الحاج محمد وقف وهو بيقول خلاص يا بنتي براحتك

عزه : استني يا اخويا

الحاج محمد : مفيش كلام يتقال

وغادر المنزل

عزه : سعاد انتي استعجلتي

سعاد : يا ماما احنا اتكلمنا ولازم أكسر دماغه هو وقت ما

يحس انه خسرتني هيرجع ندمان ويسمع كلامي

عزه : يا رب ما تجيش علي دماغنا

* * * * *

أسماء : تعالي يا اشرف

اشرف : نعم يا امي

أسماء : خلاص يا ابني كل شيء قسمه ونصيب

اشرف : ربنا مش بيحب غير الخير

أسماء : اهم حاجه متزعلش نفسك

اشرف : اطمني انا صحيح حبيتها لأنني معرفتش بنات

غيرها بس حب هادي مش هزعل كثير والاختلافات بينا

أكثر كانت هتبقي حياه صعبه

أسماء : ربنا يكملك بعقلك يا ابني

اشرف جالسا مع نور

اشرف : معاد سفري قرب هتكتبي رغبات تنسيقك امتي

نور : ممكن كمان ١٠ ايام هتسافر امتي

اشرف : بعد اسبوع

نور : هتوديني قريتنا امتي

اشرف : لسه صاحبتك مريضه

نور : لا بس وحشتني ومحتاجه اشوفها

اشرف : هي شطوره زيك

نور : دي قرينتي حتي نفس المجموع وهدخل نفس الكلية

اشرف : اللي بفكر فيه صح

نور : لا طبعا هي في لجنه غير لجنتي بلاش تظن فينا كده

اشرف : هوديكي قبل سفري بيوم عاوز اقابل شيخي

واصدقاء الطفولة

نور : هبلغها وافرحها

بعد يومين

أرسلت سعاد رساله نصيه علي تطبيق واتساب الي اشرف

انت ما صدقت لو توافق ارواح جامعه القاهرة انا لسه

عاوزاك

ارسل أشرف لها

قرأت قصيده من فتره طويله لشاعر لا اذكره

قالت أحبك ثانيه وتلهفت لجوابيه

وتظن اني قد نسيت جراح عمري الماضية

أيام كنت احبها ايام كانت غاليه

أنا بالخديعة ما بدأت وكنت أنت الباديه

أتظنين أني قد أعود لحبك ثانيه !

سعاد : ده آخر كلام عندك

اشرف : انا طول عمري كلمتي واحده

سعاد : هتشوف يا اشرف

اغلق كل منهما هاتفه وشعورهما متضاد

سعاد تشعر بالغيظ والهزيمة

اشرف يشعر بالراحة كأن ثقلا حول عنقه قد زال

اوصل اشرف نور عند منزل صديقتها واتجه نحو شيخه

اشرف : شيخي الحبيب ومعلمي الأول

الشيخ رزق : نزلت أهلا وحللت سهلا يا دكتور أشرف ما

هذا الغياب

أشرف : أنت عارف أنه غصب عني

الشيخ رزق : طمني عليك وعلي احوالك

أشرف : الحمد لله في خير ونعمه اريد أن أطمئن عليك وعلي

احوال قريتنا

الشيخ رزق : الاحوال تبدلت للأسوأ

اشرف : حسيت كده الناس متغيرين

الشيخ رزق : الدنيا جعلت كل واحد ملهي في حاله بس مش

ده اللي قالقني

أشرف : قول يا شيخنا قلقتني

الشيخ رزق : فاكرا الواد مراد

اشرف : و هو يتنسى مش ده ابن الدجال

الشيخ رزق : ده بقي هو الدجال واصعب من ابوه بينشر

الجهل والتخلف في القرية وكل الناس الا من رحم ربي

بيروحله عشان يتعالج او يتبارك او يتقي شره

أشرف : هو الناس بيتقدموا ولا بيرجعوا للجهل

الشيخ رزق : وكل يومين يجيلي حد معمول ليه سحر وكله
علي دماغي

أشرف : التعليم دخل كل البيوت وبرضوا الخرافات منتشرة

الشيخ رزق : السحر مش خرافات ولكنه من اعمال الكفر
واللي بيصدق الدجال بيضيع عليه عمل ٤٠ يوم

أشرف : وفين شباب القرية المثقفين

الشيخ رزق : كله بيقول يلا نفسي وخايف علي نفسه

أشرف مراد : اما زال في بيتهم القديم

الشيخ رزق : لا ده بني فيلا بعيد عن القرية عشان يبقي
براحته

أشرف : فاكريا شيخي البيت المهجور

الشيخ رزق : ما هو لسه زي ما هو ومفيش جنس بني آدم

بيقرب منه ده مسكون

أشرف : حتي انت بتقول كده

الشيخ رزق : يا بني كل اللي اتجرأ عليه اتأذي

أشرف : خساره نفضل كده واجب البيت ده يتهد ويتبني

مكانه مجمع عيادات لأهل القرية

الشيخ رزق : ارض الله واسعه

اشرف : نكمل كلامنا مره أخري اشوفك قريب

الشيخ رزق : في رعاية الله

يمر اشرف علي منزل صديقه اخته التي تنزل فورا وينطلقا

بالسيارة

يسافر اشرف لتنفيذ تكليفه

وينتهي التنسيق و نور وصديقتها نغم يدخلان كليه الصيدلة
بجامعة المنصورة

سعاد تستعد للعام الدراسي في القاهرة وهي وأمها يخططان
لإيقاع اشرف مره أخري

وفي مفاجأة ساره يعلن عمر عن رغبته في الارتباط بمن أسرت
قلبه ابنة أحد أصدقاء والده الذي سعد بهذا الاختيار وتحدد
موعد إقامه حفل الخطوبة في أحد القاعات المشهورة بمدينه
المنصورة

عمر يتصل ب اشرف

عمر : حبيبي يا دكتور اشرف لازم انا اللي اتصل

أشرف : أنت الكبير يا هندسه واجب عليك

عمر : عشان كده بتصل عاوزك تأخذ أجازة الاسبوع الجاي
كله محتاجك معايا قبل الخطوبة

أشرف : أسبوع بحاله انا لسه في اول سته أشهر ماليش
اجازات بس عشان المشرف عليا بيقدرنى وافق علي يومين
بالعافية أربع وخميس والخطوبة الجمعة وممكن اي حاجه
تكون محتاجها اجيبها من القاهرة

عمر : تمام هبعثلك كل الطلبات وانت اتصرف

أشرف : أحلامك أوامر شببك لبيك

عمر : ده عشمي برضوا يا عم العفريت



يوم الحفلة الخطوبة كل منهم متأنق ويرتدي أفضل ما لديه
وكانه حفل للموضة

أسماء : أشرف ستكون عمته وسعاد موجودين حاول تكون
دبلوماسي ومحاييد في تعاملاتك وتصرفاتك

أشرف : هحاول اتجنبهم علي قد ما اقدر

أسماء : مش عاوزه اي تصرف منهم يضيع فرحتنا

اشرف : اطمني يا ست الكل

تعالت الزغاريد بدخول العروسان وسط الأنغام الموسيقية
والأضواء والورود المتناثره والجميع مبتهج

عزه : ازيك يا اشرف ولا بتسأل علي عمته

اشرف : أحب اشوفك كل يوم بس ظروف شغلي صعبه

عزه : مسألتهش يعنني علي سعاد

أشرف : لا طبعاً بظمن عليها من بابا و نور

عزه : شايها هناك مع صاحباتها احلي واحده انها رده

اشرف : طبعاً يا عمتي طالعه ليكي استاذنك ارحب

بالضيوف

يدور أشرف مع والده للترحيب بالضيوف فالقاعة ممتلئة

بالمدعوين

تخشب أشرف فجأة تجاه باب الدخول يطالع فتاه رقيقه

لها عينان واسعتان بلون أخضر ولها شعر أصفر طويل

مسترسل تربطه بشريط أزرق وترتدي فستان أنيق بسيط أزرق

تتلفت حولها كأنها طفله فقدت ابويها في مول كبير وتعالق

دقات قلب اشرف وهو مازال متخشبا في موضعه

وشاهد نور تتجه اليها ضاحكه

نور : نعم نورتي حفلنا المتواضع كنت هزعل لو لم تحضري

نعم : مبروك لأخوكي يا نور وعقبالك بابا وافق بالعافية إنتي

عارفه مش بيحب إنني أتأخر بليل

نور : انا اتحايلت علي عمو عشان يوافق المفروض تشكريني

يلا تعالي اعرفك بماما

تتجه الفتاتان نحو أسماء وأعين أشرف و كل كيانه معلق ب

نعم

فارس : اشرفففففف يا دكتور اشرففففف سرحان في ايه

اشرف : ولا حاجه بشرود

فارس : مش عليا بعد الفرح هعرف

اشرف : ضاحكا هيا نتتايع البوفيه ونري استعداداته

فارس : هو ده الكلام

كانت حفله رائعة كل القلوب سعيده عدا سعاد وأمها اللذان

كانت النيران تنهش قلوبهما لتجاهل اشرف ل سعاد

انتهي الحفل والكل يستعد للمغادرة

وقفت سعاد وامها وحيدتين حتي يطلبنا من اشرف ايصالهما

واشرف يتابع نغم بعينه وهي تخرج مع نور واتجه نحوهما

اشرف : صاحبتك نورت الحفلة

نور : ايه ده انت بتعاكس يا دكتور

نغم : محرجه ومكسوفه شكرا لذوق حضرتك

اشرف : حضرتك ! طيب مش تعرفيني علي صديقتك يا نور

نور : نغم صاحبتني اللي كنت بتوصلني عندها في قريتنا وده

اخويا اشرف يا نغم

اشرف : اسمك جميل يا نغم كأنه مخلوق عشانك

نعم : تنظر للأرض شكرا ، سأتصل بوالدي ليعود بي
للمنزل

اشرف : أخبريه ان نور ستوصلك

نعم : يجب علي نور ان تذهب مع العروسان

اشرف : سنلحق بهم

نور : ايه هو انا كيس جوافة بتتكلموا علي لساني ليه

اشرف : امممم قولي

نور : نوصل نعم طبعاً مينفعش نسيبها لوحدها

في السيارة قام اشرف بتشغيل اغنيه أبو

لما شوفتها قلبي دق ٣ دقات وهو يدندن معها

نور : ايه التطورات دي يا دكتور

اشرف : يا لمضه دي خطوبه اخوكي

نور : مين فيهم بالضبط

اشرف : لما نروح يا نور

نور : كده هبات عند نغم

نغم : ده يبقي احلي يوم تنوريني

اشرف : لو بتحبيها قوي كده اجيبها لكي كل يوم

نور : احنا مع بعض في الكلية ومش بنفارق بعض

نغم : من حسن حظي انتي صاحبتني الوحيدة

اشرف : مخبياها ليه يا نور

نور : يا دكتور هو انت فاضيلي اصلا ٧ سنين في القاهرة ده

عمر كبير

اشرف : اطمني هكون عندك كل نهاية اسبوع غير الاجازات

الرسمية

نور : ايه الجديد قولى ايه غير عوايدك

اشرف : كل مرحله ليها تغيراتها

نور: انت صحيح ماشي براحه ليه

نغم : كده كويس انا بخاف من السرعة

اشرف : عادى ممكن نتمشى من غير عربيه

نور : اشرف انت كويس لازم تشوف دكتور شاطر

اشرف : ينظر لها بغیظ

وصلا للقريه ووجد والد نغم فى انتظارهم

والد نغم (فاروق) : شكرا لیک جدا

اشرف : لا شكر على واجب يا عمى

فاروق : كفاية انك سايب كل اشغالك وبتوصل بنتى

اشرف : معملتش غير الواجب

فاروق : طول عمرکم محترمین وبتفہموا فی الاصول کنت

اعرف جدک ووالدک

اشرف : ده ذوق حضرتک وشرف لینا

فاروق : اتفضلوا نتعشى سوا

اشرف : شکرا لحضرتک مره تانیه

فاروق : تشرفونا ای وقت

فی طریق العوده

اشرف یغنی

نور : فی حاله انده‌اش مالک یا دکتور فی ایه انهارده عندي

بذره شک صغیره

اشرف : بکره هنتکلم کتیر قبل السفر لازم نلحق أخوکی



في منزل العمه

سعاد : شوفتي يا ماما ولا كآني موجوده مبصش جهتي ولا
مره

عزه : برضوا خطوبه اخوه ومشغول

سعاد : ولما خرجنا راح يوصل صاحبه اخته واحنا نركب
تاكسي

عزه : يا بنتي اطمني شغلي مخك وانتي ترجعيه

أشرف : اصحي يا نور

نور : صباح الخير الساعة كام

اشرف : ٨ صباحا

نور : حرام عليك ملحقتش انام

اشرف : هسيبك تنامي بس محتاج اعرف منك معلومات قبل
ما اسافر

نور : معلومات ايه بس الفجر انت بقيت مباحث

أشرف : كل حاجه تعرفيها عن نعم

اعتدلت نور في السرير قائله : نعم ! بلؤم عندك عريس

أشرف بطلي لماضه عاوز اعرف لنفسى

نور : بالسرعة دي ولا بتموف أون بيها ومش هوافق دي

اختي رغم انى لاحظت بس بكذب نفسى

اشرف : أموف اون ايه بس كنت فاهم حب سعاد غلط دي

بنت عمى وحبى لىها فى الحدود دي بس

نور : هي صراحه نغم تتحب ولو بقت من نصيبك هكون
سعيدة جدا

اشرف : طيب احكي لي هي بتحب ايه وبتكره ايه ومرحه ولا
علي طول مكسوفه حبت حد قبلي ولا لأ و ...

نور : براحه الثلاجة بتفصل وايه حبت قبلك دي هي اصلا
تعرفك طشاش

اشرف : بقي كده ليكي يوم

نور : بص يا ابني هي محبتش قبل كده وفرفوشه وذوقها
للأسف زي ذوقك في كل حاجه

اشرف : يضربها بالمخدة بتقولي للأسف

نور : بلاش غرور كل واحد ليه ذوقه

اشرف : عاوز اشوفها واتكلم معاها بس مسافر حالا

نور : ولا تشيل هم يا دكتور نلقها لفه جاتوه ونبعثها ليك

القاهرة

اشرف : حاولي تمهدي ليها لغايه ما أنزل آخر الاسبوع

نور : هحاول بس كله بثمانه

اشرف : ماديه

نور : احكي لي ايه جراك متغير من انبارح

اشرف : اتأخرت علي السفر سلام

نور : رخم سلام

يمر الاسبوع بطيئا كأعوام علي اشرف يتعجل العوده

يوم الخميس

يعود اشرف وعند اقترابه من المنصورة يتصل ب نور

نور : الو ازيك يا دكتور

اشرف : أحلي اخت في الدنيا وحشتيني انتي فين

نور : في الكلية يا بكاش

اشرف : خلصتي محاضراتك

نور : خلصت وبصور ملازم

أشرف : لوحدك

نور : زمايلي موجودين

اشرف : مش هخلص من لماضتك

نور : خلاص متزوقش نغم دخلت الكافتيريا تشتري عصير

اشرف : خمس دقائق وهكون عندك متتأخروش واقفل المكالمة

نور : تتعجب هو اشرف اتبدل ولا إيه

بعد دقائق تخرج نور ونغم لي جدا اشرف في انتظارهما

أشرف : إزيك يا دكتوراه نغم

نغم : بخجل بخير الحمد لله

نور : هو انا بقيت شفافة من امتي

اشرف : انتي نور عيوني

نور : واضح علي العموم حمدلله علي سلامتک

اشرف : يلا اركبوا

نغم : بحرج شكرا انا طريقي مختلف هرکب مواصلات

اشرف : ده كان زمان طريقنا بقي واحد

ويفتح الباب لتركب نغم ونور تشاهد بغيظ

اشرف : يلا يا نور اركبي

ينطلق اشرف تجاه مطعم ويتوقف

أشرف : (مخاطبا نغم) محتاج اتكلم معاكي خمس دقائق

في وجود نور ومش هعطلك

نغم مترددة

نور : تعالي يا نغم نشوف الدكتور عاوز ايه

يختار : اشرف طاولة امام النيل ويسحب الكرسي لنغم ونور

ويطلب لهم عصير مانجو

ويجلس في مواجهه نغم التي كانت تحاول الهروب بعينيها

اشرف : نغم انا هدخل في الموضوع علي طول انا حبيتك

وعاوز ارتبط بيكي لو موافقه هكون اسعد انسان واوعدك مش

هزعلك ابدأ وهكون ليكي ضرر وسند

نغم : وجهها يحمر خجلا ولا تتكلم

نور : هو فيه حد بيعمل كده يا دكتور

اشرف : لا ، بس كفاية عمري اللي فات من غيرها

نور : طيب سببها تفكر وهجيب ليك ردها يلا عشان

متتأخرش و اهلها يقلقوا

وامام منزل نغم وهي تغادر السيارة

اشرف نغم قولي لبابا عاوز اشرب معاه القهوة قريب ومن

ايدك

تجري نغم متعثرة نحو المنزل وتلفتت عند الباب ثم تختفي

نور : مالك يا ابني ما كنت تجيب المأذون في ايدك

اشرف : مش هتفهمي يلا علي البيت

عند وصولهم للمنزل واحتفالات العودة

الحاج محمد عاوزك : يا اشرف في موضوع مهم بعد ما ترتاح

اشرف : انا كمان عاوز حضرتك في موضوع مهم

بعد دقائق

الحاج محمد : تعال يا اشرف

اشرف : تحت امر حضرتك

الحاج محمد : عمك عاوزك ترجع سعاد وبتقول البنت

إتعلمت وانت متبقاش ماسك برضوا

اشرف : صراحه يا بابا خلاص حوار وانتهي سعاد اختي

ومش بفكر فيها غير كده وربنا يسعدها

الحاج محمد : يعني ده قرار نهائي

اشرف : نهائي

الحاج محمد : كنت عازوني في ايه

اشرف : عاوز اخطب

الحاج محمد : بالسرعة دي طب اصبر لما سعاد تتخطب

اشرف : بعد اذن حضرتك وافق يا بابا

الحاج محمد : طيب أجل شويه

اشرف : مش هيفرق التأجيل مع عمتي وبعدين هتكون

خطوبه بسيطة ونأجل الفرح

الحاج محمد : واضح انك مقرر

اشرف : ده بعد اذن حضرتك

الحاج محمد : مين اللي قلبك اختارها

اشرف : نعم

الحاج محمد : صاحبه نور؟

اشرف : هي يا بابا

الحاج محمد : دي بنت كويسه واهلها محترمين

اشرف : الحمد لله نزورهم امتي

الحاج : محمد الصبر يا ابني نادي علي والدتك

أسماء : خير يا حاج

الحاج محمد : اشرف عاوز يخطب نغم

أسماء : زين ما اختار ادب وجمال واخلاق

الحاج محمد : لما يرجع اخوك من الشغل نرتب امورنا

ويكون خير

اشرف : هقول لنور تكلمها تحدد معاد مع والدها الخميس

الجاي اكون رجعت من الشغل

الحاج محمد : مالك ملهوف قوي كده ليه كأنك تعرفها من

زمان

اشرف : لما شوفتها اول مره حسيتها مخلوقه عشاني

وروحي كده فرحانه ومش شايف غيرها

أسماء : لو مش عارفينها كنت قولت دي سحرالك

أشرف : وليه متقوليش الارواح بتتآلف وبتشوف احسن من
عيننا

الحاج محمد : وده اخدتوه في كليه الطب ضاحكا

أشرف : للأسف الطب بيهمل مجال الروح ومركز علي
الجسد

أسماء : خلاص يا فيلسوف ربنا يجعلها من نصيبك وتكون
سبب سعدك

أشرف : يا رب

بعد أسبوع في منزل نعم ترتفع الزغاريد معلنه الارتباط
والتجانس بين روحين

انصرف الحاج محمد بأسرته تاركا اشرف عند خطيبته

أشرف : بحبك يا نعم

نغم : محمره الوجنتين بالسرعة دي

اشرف : من أول لحظه شوفتك فيها روعي قالت هي دي
اللي بدور عليها ورسيت مراسينا علي احلي شط ومينا

نغم : معرفش انك بتقول كلام حلو

اشرف : نور مسوءه سمعتي

نغم : هي بتحككي كتير عنك وبتقول انك جد جدا

اشرف : كانت تقول كلمتين حلوين وكنت هروق عليها
ملهاش رزق

نغم : ده كلامها عنك هو اللي مخليني كأني عارفك من
سنيين

اشرف : انا فعلا حاسس اني عارفك طول عمري

ودعها اشرف مقبلا اناملها ثم انصرف علي وعد بلقاء قريب

بعد اسبوع عاد اشرف من العمل

عمر : نورت يا دكتور

اشرف : ده نورك يا هندسه

عمر : تعالي عاوزك عمته عرفت بالخطوبة وقالبه الدنيا

اشرف : عرفت منين كنا خبينا شويه عليها

عمر : بابا قالها احسن متعرف من بره وانت عارف ان لينا

قرايب في القرية وكمان اهل جوزها

اشرف : تعرف اني عاوز اشكر سعاد لأنها ساعدتني افسخ

الخطوبة فرق شاسع بينها وبين نغم

عمر : لاحظ ان سعاد اختنا

اشرف : مقولتش حاجه غلط هو الغلط ان خلطنا بين حب

الأخوة والحب الاسمي

عمر : بقي اسمه الحب الاسمي خلاص ، ما انا خاطب

قبلك مشوفتش أسمي ده

اشرف : ربنا يسعدك بخطيبتك هي مميزه وتستاهلك

عمر : تمام يا دكتور خليك حريص

اشرف : متقلقش تحت السيطرة

وتمضي الايام مملوءة بالحب والسعادة وينتهي اول فصل

دراسي وتنقلب الاحوال فجأة

نغم تمرض وتري خيالات واوهام وتتدهور حالتها

اشرف : حبيبتي نغم التحاليل هتطلع بكره ونعرف السبب

وترجعي لكامل صحتك

نغم : انا بشوف خيالات في اوضتي بالليل وبسمع اصوات

غريبه انبارح الساعة ٢ بالليل حسيت بحاجه غريبه

وحركه بفتح عيوني لقيت باب دولابي اتفتح لوحده

وعروستي بتخرج منه ومركزه نظرها عليا وبتتحرك ببطء
وعينها بتنزف دم وكانت بتتقرب مني بهدوء مخيف وانا مش
قادره اتكلم ولا اتحرك وبصعوبة فتحت نور الأباجورة لقيت
كل ده اختفي فقولت اكيد اوهام وحاولت اهدي نفسي وبعد
شويه طفيت النور شوفت خيالات كأن فيه بنات بتتحرك
حواليا وبيكلموا بعض ويضحكوا بس شكلهم مخيف ايدهم
طويله جدا واصابعهم طويله جدا وراسهم تقريبا مفيش فيها
شعر وبعدها اثنين منهم كتفوا الثالثة وفضلوا يخنقوها وهي
تبص جهتي تستغيث بيا وانا كنت متجمدة بأخذ نفسي
بالعافية بحاول اصرخ او اهرب مش قادره والبننت في لحظه
موتها وشها بقي اوضح كان وشي انا والرعب اتملك مني
وفضلت اقول يا رب يا رب واحده منهم بصتلي بصره مش
هنساها وقالت ده مصيرك خلاص الحكم صدر عليك ولحظه
سماع أذان الفجر كل ده اختفي وانهرت تماما

اشرف : حبيبتي دي تهيئات حاله الهزال اللي انتي فيه
وصلتك لكده

نغم : مغالبه دموعها حسيته حقيقي وهيحصلي

اشرف : افديكي بروحي بس ده راي طبي مره ومش هيتكرر
بس تسمعي الكلام وتاكلي يا اما نركب محاليل

نغم : مش قادره بحس بنار في معدتي من اي أكل حتي
المايه

اشرف : اتحملي كلها ساعات ونعرف ايه السبب عاوز
ارقكي زي جدتي ما كانت بترقيني وانا صغير هاتي راسك
ريحيها علي ايد الكرسي

نغم : بوهن ضاحكه ماشي يا جدتي

اشرف : وضع يده علي راسها وبدأ يقرأ الرقية من سوره
الفتاحه ثم آية الكرسي وخواتيم سوره البقرة والاخلاص
والمعوذات

وعندما انتهى وجد ان نغم لون بشرتها تحول للأزرق ويهتز
جسمها بتشنجات مستمرة ويخرج من فمها صوت ويسيل
لعابها وتشير للشباك الذي يهتز ويسيل منه ما يشبه الدماء
ثم دخلت في اغماؤه

اصيب اشرف بصدمة ونادي علي حماته بسرعه لتحضر
زجاجه عطر وهو يحاول افاقتها واستمرت هذه الحالة حوالي
ثلث الساعة حتي افاقت نغم

نغم : اشرف متعملش كده تاني شوفت واحد لونه اسود
شكله مخيف ثم بكت وهي تكمل كان يضربني بعضا ويقول
لي بصوت كأنه قادم من الجحيم هذه البداية واذا كرر ما
يفعل ستربن ما هو أشد

أشرف : وهو يحتضن كفيها الباردتين كقطعتين من الثلج

هذه اوهام لا تخشي شيئاً وانا معك

واستطرد قائلاً

ليت وليت وكيف سأمضي في هذا السرمد

سأتعثّر في الظلال وأخشي الضياء

أنت الضياء وانت السماء وضوء القمر

يا ويلي من عيناك تدك حصوني

يا ويلي من بسمتك تقهر احزاني

وصوتك يغزو الروح ويجعلها من أتباعك

نعم : رفقا بي لست اتحمل كل هذه المشاعر

اشرف : حتي لو أظلم الكون أنت النور لقلبي وبك أكتفي

وقبل وجنتها

ثم التفت لامها قائلاً من فضلك لا تتركها لحظه سأذهب
لأمر عاجل ولن أتأخر

خرج اشرف مسرعا حتي منزل الشيخ رزق شارحا له الحالة
بالتفصيل

الشيخ رزق : لا حول ولا قوة الا بالله اشعر ان مراد الدجال
له يد في هذا الامر

اشرف : ولكن خطيبتني واسرتها ليس لهم عداة مع احد
ومراد لن يتطوع لإيذائها

الشيخ رزق : أنت لا تعلم ما في الضمائر يا ولدي والحسد
يغير ما في النفوس

اشرف : سأري التحاليل صباحا ولكن أظن انه قد حسم
كن مستعدا يا شيخي فهو سحر لقد رأيت بنفسي

الشيخ رزق : انا معك يا ولدي والعون من الله

عاد اشرف ليسهر عند نغم وكل اسرتها حتي نامت
وتحسننت قليلا واستأذن منهم ليعود في الصباح ومعه نتيجة
التحليل كبوصلة يهتدون بها وهو يعرف ان هذا خارج
المألوف

أم نغم : لقد كانت الصنابير تسقط دما هي الأخرى
ثم توقف كل شيء فجأة

اشرف : لا يفارق احدكما نغم حتي نجتاز هذه المحنة

عاد اشرف لمنزله واتجه نحو غرفه نور

اشرف : نور انتي صاحبة

نور : خلاص صحيت يا مزعج مكتوب عليا

اشرف : احتاج كل انتباهك وبدء يحكي لها بإيجاز حاله

نغم الصحية دون التطرق للأعمال السحرية

نور : ازاي متعرفنيش من انبارح المفروض اكون معاها

اشرف : بس من غير ما نقول لماما وبابا حاجه هتقضي يوم

عادي جدا عندها

نور : مش فاهمه ليه بس ببس

اشرف : استعدي ربع ساعه ونتحرك للمعمل

في احد المعامل المشهورة علي نيل المنصورة يقلب اشرف في

التحاليل وجميعها سليمة ويتذكر صورته مراد الطفل امامه

وعداوتها المستمرة

يخرج منفعلًا وترتسم أمامه صورته للطفل مراد الذي دائمًا ما

كان يتشاحن معه

يطرق اشرف الباب ويفتح له فاروق

الذي يقول بلهفه طمئنني يا دكتور اشرف

أشرف : التحاليل كلها جيده

فاروق : كنت بتمني تلاقي سبب لمرض بنتي حتي نعالجه

اشرف : لن يغمض لي جفن حتي تعود نغم كما كانت

يتجه مباشره صوب الشيخ رزق ويخبره بأن الأمر قد حسم

وانه يريد ان يواجه مراد

الشيخ رزق لا تفعل انه الان ساحر قوي ولا يعدم الحيل في

مواجهتك ينبغي ان تتحصن بالقرآن والعلم حتي تستطيع

مواجهته

اشرف يمكن ان اعطيه مال كثير ليرفع عنها الأذى لا اتحمل

رؤيتها تتعذب وهذا اسرع طريق

هل ما نلاقيه هو ما نستحقه

ام ان ما نلاقيه هو ما نتحملة

يدوي عقلي باحثا عن إجابته

ويذوي عقلي من فرط تفكيره

أين الخلاص واين المفر

فقد الحبيبة كفقد الروح

لا حياه فقط آلام

أكاد أجن كيف أهي هذا العبث أكاد أجن

الشيخ رزق : انه متحالف مع الشياطين علي الأذى فقط

اشرف : لن اخسر شيئا سأذهب

الشيخ رزق : لقد حذرتك

ذهب اشرف تجاه فيلا مراد الدجال وصل اليها ليجد انها

محاطه بسور مرتفع عليه مجسمات تثير الزعر في النفوس

لشياطين تنهش في اجساد بشر لهم قرون وانياب مخيفه

فتحت البوابة من تلقاء نفسها تلفت اشرف حول نفسه

مترددا ثم حسم قراره ودخل الفيلا

وجد قزم أمامه وكأنه ظهر من العدم وجهه يشبه القردة اكثر

من البشر متحدثا بصوت رنان كآلة ان سيدي ينتظر لم

يتحدث اشرف وثقته تتضاءل ويتبع القزم حتي وصل لباب

المنزل الذي يبدو وكأنه ينزف دما طازجا وعليه مجسمات

لبشر ذوي اجنحه وقرون ويبدو عليهم الالم ويشعر كأنهم

احياء يراقبونه

فتح القزم الباب لتقابلهم رائحه بخور قويه لروائح غريبه

تفوح من موقد خلفه يجلس مراد الذي طالت لحيته ويتدلي

شاربه وعينه ضيقه يشع منهم الخبث ونظارته ثاقبه وكأن

لها القدرة علي التغلغل لأعماق الجسم

مراد : اشرف جاي لحد عندي بنفسه

اشرف : متمالكا لنفسه جاي لسبب محدد

مراد : نغم طبعا

اشرف : مش هسألك بسببك ولا لأ انا عاوزها تبقي كويسه

وخذ اللي تحتاجه

مراد : ضاحكا وتفكر اني محتاج فلوسك

اشرف : كل اللي تعوزه هعمله

مراد : هتبقي شطور وتسمع كلامي مكنتش كده زمان واضح

انك بتحبها قوي

اشرف : انسي عداوات زمان كنا أطفال

مراد : مش عارف أنساك انت بالذات واتبسطت لما اطلب

مني اسلط خدامي علي خطيبتك حتي عملتها ببلاش ضاحكا

لتظهر اسنان سوداء ولسان اسود كريهان المنظر

اشرف : هتلغي اي حاجه عملتها وهنسي ومش هحاسبك

مراد : تحاسبيني ده كان زمان دلوقتي انت في حضرتي ،

انا دلوقت ملك متوج امري نافذ انت تحت رحمتي لازم

اشوفك مكسور

اشرف : صبري ينفذ ايه أخرة الكلام

مراد : مطلوب منك تجيب طفل صغير وتدخل بيه البيت

المهجور يوم اكتمال البدر بعد بكره الساعة ١٢ بالليل

وتذبح الطفل علي المذبح وتحط ايدك في الدم وتسجد وتقولهم

خادم مطيع ذليل لأوامركم ٥ مرات وترسم بالدم نجمه

خماسية وتقعدي في وسطها للصبح وتخرج ممكن نغفو عنك

اشرف : بعدما أعماه الغضب يركل موقد النار تجاه مراد وهو

يصرخ هموتك يا عبد الشيطان

اصابت النيران مراد وكأنها اوقدت في عيناه الذي وقف و اشار
بعصاه تجاه اشرف الذي شعر كأنه مكبل ولا يستطيع
الحركة وجسمه كله يشعر بالوخز وبألم شديد يفوق احتمال
ثم يطفو جسمه ويرتفع في الهواء ويتحرك ببطء شديد رغما
عنه تجاه النيران تذكر كلام الشيخ رزق بتحسين نفسه فأخذ
يقراً الرقية في قلبه ولسانه عاجز عن الحركة وجسمه يهتز
كربشه في مهب الريح رويدا رويدا الوخز يختفي وجسمه
يقترب من الارض ويتوقف عن الاقتراب من النار و مراد
يترنم بتعاويذ وأشرف يتحرر لسانه ليتلو الرقية بصوت
مسموع يرتفع رويدا حتي شعر ان جسده قد تحرر فاتجه
نحو مراد ماذا يديه نحوه ولكن كأنه محاط بدرع لا
يستطيع لمسه واعين مراد فاغره يشعر بالعجز لخروج اشرف
عن سيطرته فتراجع اشرف تجاه الباب صارخا لم انتة منك
بعد سأعود اليك وهلاكك علي يدي



وجد ساحه الفيلا ممتلئة بطيور مخيفه تحلق حوله والتمائيل
فوق الاسوار تنظر اليه تود لو اختطفته بأنيابها واشرف يصرخ
إن كيد الشيطان كان ضعيفا ويكررها وانشقت الارض عن

فارس يعدو بسرعه تجاهه يريد قتله وفي آخر لحظه لبوابه
الفيلا فتوقف الفارس والحصان يعلن اعتراضه وغضبه للتوقف



وصل اشرف لسيارته وانطلق مسرعا وكأنه يفر من الجحيم
وصل لمنزل الشيخ رزق وما زال يرتعد ووجه مصفر خرج له

الشيخ رزق قائلاً ما زلت مندفعاً يجب ان تؤهل نفسك
لمواجهته

اشرف : كنت اعتقد انه دجال وليس ساحر أسود سفلي

الشيخ رزق : انت لم تسمع لتحذيري مواجهه ساحر تحتاج
لاستعدادات قويه فلتعد الي منزلك ونلتقي بعد الفجر و تكون
اكثر استعدادا

وصل اشرف لمنزل نغم واخبر والدها انها مسحورة ومراد هو
السبب

فاروق : لا حول ولا قوة إلا بالله ان مراد ساحر اسود قد لا
تنجو ابنتي منه

اشرف : إن كيد الشيطان كان ضعيفا نتسلح بكتاب الله علي
كل منكم ان يمسك مصحفه ونلهث بالدعاء فالله وحده
القادر علي انقاذنا

اصطحب اشرف اخته ليعود بها لمنزلهم

نور : نعم شكلها اتبدل خالص ووعيتها ببقل قلبي يتمزق من
أجلها

اشرف : أنا أموت من اجلها

وعادا للمنزل دون ان يخبرا احدا اخذ حمام ماء بارد ليطرد
التوتر ويخيل اليه ان ستائر الحمام تنزاح يمينا ويسارا
والإضاءة ترتجف وتتحول للأحمر فخرج مسرعا من الحمام
ليقرأ الرقية ثم يصلي ويفتح الحاسوب باحثا عن كتب السحر
وكيفيه ابطاله فظهر له كتاب شمس المعارف الكبرى و السحر
الاحمر و الجفر و الكابالا واخذت المعلومات تتدفق امامه
ولكن معلومات منقوصة فاتصل بصديقه فارس

اشرف : الو فارس تعرف حد بيدخل دارك او ديب ويب

فارس : اعرف مهندس حسام مبرمج واكيد يعرف

اشرف : هعدي عليك حالا تكون كلمته ومنتقابل معاه

بعد ساعه تم التعارف سريعاً علي احد المقاهي وسرد اشرف
سريعاً ما حدث وطلب من حسام تحميل الكتب الأصلية في
السحر وان يرسلها اليه وسيعطيه المقابل المادي الذي يطلبه
حسام انا متعاطف معك وسأفعلها من اجلك ولكن الا يمثل
ذلك خطورة علينا

اشرف : سأخوض في النار من اجلها

فارس : يمكن ان نذهب لساحر آخر وبمبلغ سخي يتعارك
مع مراد ونخرج منها سالمين

اشرف : انا لا اثق في السحرة ، سأنتظر يا حسام لا تتأخر
علي

حسام : معلوماتي المتواضعة ان من يقرأ تعاويذ قد يصاب هو
او غيره بأذى

اشرف : ليس امامي طريق آخر لن أجرب السحر ولكن

احاول فهم كيف يعمل

بعد انصرفهم

أخذ اشرف يقرأ الرقية وآيات إبطال السحر علي قوارير من

المياه ويطلع حاسوبه حتي توالى الرسائل من حسام

فتح اشرف الرسائل وبدأ في تحميل الكتب ويذهب الي

الاجزاء الخاصة بالإصابة بالأمراض ويتابع التعاويذ التي لا

يفهم منها شيئاً ولكن يتعرف علي ترتيب الطلاسم واذا تم

ابدالها ما هي تأثيراتها

شارف الفجر فانطلق لقريته ليلتقي مع الشيخ رزق

اشرف : السلام عليك يا شيخي

الشيخ رزق : وعليك السلام ماذا فعلت

اشرف يقص علي رزق ما فعل

الشيخ رزق : لا تتدخل في الطلاسم انت لا تعلم عنها شيئاً
وقد تؤذي نفسك او يزداد الأذى علي نغم هذا مسك وبخور
قرأت عليه الرقية اجعله معك

اشرف : شاكرا ، اعتقد ان الحل يبدأ وينتهي عند البيت
المهجور وهذا سحر أحمر وليس أسود كما اعتقدنا واضح ان
مراد من القليلين العاملين به

الشيخ رزق : اننا نرتجل ونعتمد علي كلام الساحر يجب ان
نذهب الي خطيبتك ونرقئها ونحصن المنزل ولا يهنا لون
السحر

اشرف : هيا انهم في الانتظار

فور وصولهم لباب المنزل فتح فاروق الباب ادخلا بسرعه

اشرف : كيف حال نغم

فاروق : حالها متقلب ويتجه للأسوأ

اشرف : احضرت الشيخ رزق معي ليرقيها ولتحصين المنزل

فاروق : الشيخ رزق اخ فاضل اشكره علي حضوره ثواني

وندخل اليها حجرتها

أم نعم : ظهرت من باب حجره نعم تفضلا

اشرف : حالما وقع نظره علي نعم ذرفت عيناه فشكلها تبدو

كورده ذابله اقترب منها سلامتك يا حبيبته الروح

نعم : بتوتر وضعف من انت وكيف دخلت هنا

اشرف : انا حبيبك وخطيبك

نعم : لا اعرفك اخرجنا فورا مستغيثه بأمها

أشرف :

لم يتبقى لي صديقا غير احزاني

لو مررت يوما بين ورودي لذبل بستاني

ان كلامك أشد عليا من الموت

الشيخ رزق : ليس هي من تتحدث انه الشيطان الموكل بها
ليمسكها والداها جيدا ثم بدأ يقرأ القرآن بصوت خاشع ونغم
تبدوا غير مكترثة والشيخ مستمر في القراءة ثم تغيرت نظرتها
لنظرة متحدية ونطقت بصوت اجش انتما اخرجنا قبل ان
أؤذيكما وأؤذيها

الشيخ رزق : من انت ومن سلطك عليها

نعم : من انت لتسألني ايها التافه واخذت تنفت تجاههم
فوووووو ليشعروا جميعا كأن باب من النيران مفتوح في
مواجهتهم وصداع قوي يجتاح رؤوسهم وخذر يسري في
اعضائهم ثم دفعت ابويها بقسوة وقوه

فنهض الشيخ رزق ليعلو صوته بالرقية وانضم اليه اشرف
فهدأت نغم ثم ارتفعت ضحكاتهما وانضمت اليهم في قراءه
الرقية فتوقف الشيخ رزق زاهلا كيف هذا

قالت نغم : انا ملكه وبنت ابليس انا من المنظرين وأحفظ
القرآن أفضل منكما لن تستطيعا فعل شيئا فلتوفرا جهديكما
وتحول وجهها للأسود وصارت ملامحها مخيفه والجميع
اصيب بالرعب وجلودهم تئن من الحرارة التي لا مصدر لها

فأخذ الشيخ رزق يؤذن للصلاة ثم يرفع صوته بالإقامة
فهدأت نغم وعاد قليل من الحيوية لوجهه

ثم اشار لهم بالانسحاب جميعا خارج الحجرة

رزق : لم اري طيلة عمري مثل هذا

فاروق : بنتي الرقيقة ماذا حدث لها متحسرا

أم نغم منهارة ويعلو بكائها افعلنا شيئا اريد ابنتي

اشرف : سافديها بحياتي ولن اهدأ حتي تعود افضل مما
كانت

الشيخ رزق : سآتي اليكم بعد صلاه العشاء ونجتمع لنجري
لها جلسه اخري ولا يتحدث احد امامها وكان شيئاً لم
يحدث

خرج رزق و اشرف

الشيخ رزق : هذه الليلة ايضا سيكون القمر بدرًا اعتقد انه لا
مجال للتأجيل للغد ان بنت ابليس اللعينة قويه جدا ومخيفه
لأول مره في عمري اخشي من خادم سحر
اشرف : انت تخيفني ولا تطمئنني

الشيخ رزق : اطمئن سينصرنا الله نحن الأخيار

اشرف : اذن نلتقي بعد صلاه العشاء

وانطلق كل منهم الي وجهه مختلفه

ذهب اشرف الي عطار وابتاع منه بعض الاشياء وبعدها الي

بنك الدم

والشيخ رزق اتجه الي مكتبته ليبحث في كتبه واخذ يعد

اوراق شجر ينقعه في ماء ويقرأ عليه الرقية

ومر النهار وطوي سريعا وحن وقت العشاء والمواجهة

اجتمعوا في حجره الضيافة مع والد نغم

الشيخ رزق سيدخل أبوي نغم حجرتها يؤانسها وبعد فتره

يربطاها بهذا الحبل في سريرها وتعودان الينا

أم نغم : قلبي لا يطاوعني انها اغلي ما املك

فاروق : ليس لنا حيله سنفعل

اشرف : اطمئنا ان الشيخ رزق لا يضرب احد والا ما كنت

استعنت به

الشيخ رزق : أيا ما سنفعله هو لأننا مضطرون

فاروق : سندخل الآن ولا تصدران صوتا

اشرف : سنفعل

دخلت الام علي نغم واحتضنتها وهي تبكي ودخل فاروق

متماسكا

فاروق : لماذا تبكي انها مريضه وستشفى بأمر الله لا أحد

يظل علي مرضه

نغم : لا اشعر انه يوجد شفاء اشعر بالموت يقرض أطرافي

وانهارت مقاومه الاب واتحدوا في البكاء واشرف يسمع

ويغالب دموعه وحبه الا ندفع اليها ويحتضنها

خفت البكاء بعد فتره

فاروق : تعالي لترتاحي علي سريرك

نعم : ما زال الوقت مبكرا علي النوم

الام : ارتاحي يا حبيبتي ونحن حولك

قامت نعم لترتاح علي سريرها

الاب : لقد كنتي تسيرين بالأمس وانت نائمه اخشي ان

تؤذي نفسك

نعم : لا اذكر شيئاً هل ساءت حالتي لهذه الدرجة

فاروق : لأننا فقط لم نصل بعد لسبب المرض وبالتالي العلاج

المناسب

الام : ستشفين سريعا قلبي يحدثني

نعم : ابي ماذا تفعل

الاب : اربطك حتي لا تسيرين ليلا وتؤذي نفسك

نعم : ابي هذه القيود تؤلمني

فاروق : انها جزء من العلاج

نعم : لا افهم

فاروق : سنعود لك سريعا

وخرج تتبعه زوجته

فاروق : لقد فعلنا

الشيخ رزق : فليضع كل منكم من هذا المسك جيدا ويشرب

من هذا الماء الذي قرأت عليه الرقية واغسلوا وجوهكم منه

هيا توكلنا علي الله

ودخلوا الغرفة ونغم وجهها وملامحها تتبدل بسرعه قائله ما

ستفعلون هل ترغبون في انتقامي

رش عليها الشيخ رزق ماء الرقية وكذلك علي الجدران

والنافذة والباب ويقول لهم لا يحادثها احد ولنقرأ جميعا

سويا

وارتفع صوتهم بالرقية ووجه نغم تتبدل ملامحه لأشكال
مخيفه فقام رزق بإطفاء الانوار ويسمعون صرخات مدويه
بصوت خشن متوعد ثم تقول فوووووووو فيشعرون باحترق
جلد وجوههم فيمسحون بالماء فيخف الاثر قليلا وبنت ابليس
تصرخ يا اشرف ان امك الآن ستصرع واجعلها تدق رأسها في
الحائط

ينظر اشرف لرزق مستغيثا واشرف ورزق يشير له بأن
يتجاهلها

فتقول الملعونة وابنتيك يا رزق اتحسب انك حصنتهما مني
ومن اتباعي لقد اسقطت كبراهما الاقرب لقلبك من فوق
السلم فكسرت رجلها ورأسها ينزف

و رزق يتجاهلها ويرتفع صوته اكثر وعين نغم تضيئ ظلام
الغرفة بلون الدم وظلال لأشباح تحوم حولهم اشرف اسنظل
لمالا نهاية

وبدأت النوافذ ترتج ويسيل منها الدم

والاشباح تمتص طاقاتهم ويتسرب اليأس والملل اليهم وكأن

الموت هو افضل مهرب لهب

الشيخ رزق يخرج بخور ويشعله فتبتعد الاشباح ويستعيد كل

منهم رباطه جأشه

الشيخ رزق : اشرف اذهب بسرعه وانجز مهمتك ونحن هنا

مسيطرون علي حالتها البخور هذا لن يصمد للصباح

انسل اشرف مسرعا وهو ينظر لنغم بإشفاق ويحمل حقيبة

ظهره ويتجه نحو المنزل المهجور يقف امامه ويأخذ نفسا

عميقا متناسيا كل مخاوف الطفولة ويستعين بالله قائلا

لأجلك انت فقط يا ملاكي

يخطو داخل المنزل المهجور فيجد ظلما لم يره في حياته لا

في يقظته او اسوأ كوابيسه فيخرج هاتفه ليضيء به فيجده

متوقف عن العمل رغم ان البطارية كانت مشحونة منذ دقائق
يحاول معه مرارا بلا فائدة ويشعر بقشعريرة تجتاح جسده
وتتزايد وثقل انفاسه وبروده تزداد حوله فيخرج شمعه سوداء
من حقيبته ويشعلها بعود ثقاب ويبدد ضوء الشمعة الظلام
حواله فيشعر ان الجدران تبدلت والمنزل يتسع ويسمع صوت
حركه وهمهمات يتلف باحثا عن مصدرها فلا يجده وبقدمين
مهزوزتين يتقدم نحو احد الجدران ليجد نقوشا كالتي رآها في
كتب السحر مكتوبه بالدم فيزداد ارتجاف جسده ويتحسس
الجدران باحثا عن باب حتي وصل لباب عليه رسم مجسم
لأفعي ضغط عليه فلم ينفتح فأخرج بخور الصندل واشعله
وقربه من الباب فتحرك الثعبان ملتفا حول نفسه وفتح الباب
ليجد حجره متوسطة وفي مقابل الباب مذبح عليه آثار دماء
ويتوسط الارض نجمه خماسية في اركانها شمع اسود كالتي
يحملها و من جوار المذبح خرج كائن من تحت الارض شكله

بشع واكثر بشاعة تحت ضوء الشمعة بدأ ينتصب واقفا
ويقول بصوت ممطوط طويل اعلن ولاءك والا هلكت هنا لا
عوده



عجز عقل اشرف عن التفكير من الرعب وبشاعه الشيطان
ويحاول تذكر اي شيء مما قرأه في الكتب او يتلو شيئاً من
القرآن فيجد عقله فارغ تماماً

الشيطان : افعل ما قاله لك مراد

اشرف : سأفعل وتقدم قليلا نحو المذبح فوجد نفسه في وسط
النجمة التي اضيئت الشمعات علي اطرافها ليبدو الشيطان
اكثر بشاعة فوضع اشرف الشمعة امامه عند منتصف النجمة
فصرخ الشيطان وهو يمد يده نحو اشرف لا لا تضعها هنا
ويحاول مد يده نحو اشرف ولكنه لا يتعدى حدود النجمة
صارخا ماذا فعلت احضروا يا مرده الجان فترج الغرفة
ويظهر دخان من اركان الحجره ليتجسد من كل منهم شيطان
قبيح لهم اعين حمراء طوليه وفمهم يخرج منه لسان مشقوق
كالأفاعي واشرف متجمد وكل يقينه ان نهايته حانت
الشيخ رزق يلاحظ ان السرير يهتز بقوه ويعتريه الخوف
وفجأة انقطعت الاحبال ووقفت نعم مباشره ثم سارت علي
الحائط ثم السقف وتنظر لهم من الأعلى كعنكبوت ضخم
سينقض علي ذبابه وقعت في شبابه وهي تطلق تعاويذ جعلت

اثاث الغرفة يدور ويتصادم والكل ذاهل وتوقفوا عن القراءة
ثم بدأت تهبط لأسفل وسطهم ببطء قاتل وهم يرتفعون لأعلي
حتي تقابلوا عند منتصف الارتفاع وهي تنظر في عيونهم
بأعين سوداء تماما تشع من وقت لآخر بالأحمر وبإشارة منها
بدأت أجسامهم تدور حولها وبسرعه متزايدة واطرافهم
تنجذب نحو الخارج بوضع الصلب
بنت ابليس لقد حذرتكم فتحملوا نتيجة افعالكم وتعالى
صوت طنين هائل يغشى آذانهم ولا يستطيعون تحريك
ايديهم لتغطيتها
بنت ابليس لن اقتلكم فورا ولكن سأذيقكم العذاب الوانا
واخذت تتلو تعاويذ بصوت مرتفع برقان أمانوخ
شمهورش عزازيل والارض ترتج من حولهم التي انشقت
عن ٤ من ملوك الجان أحاطوا بهم راکعا لها ويحمل كل
منهم سيف من نار

الشیطانة دعوتکم لنجعلهم عبره لبني جنسهم لا يقف احد
ابدا امامي ويعيش سأجعل الدقائق المتبقية في أعمارکم
کسنوات

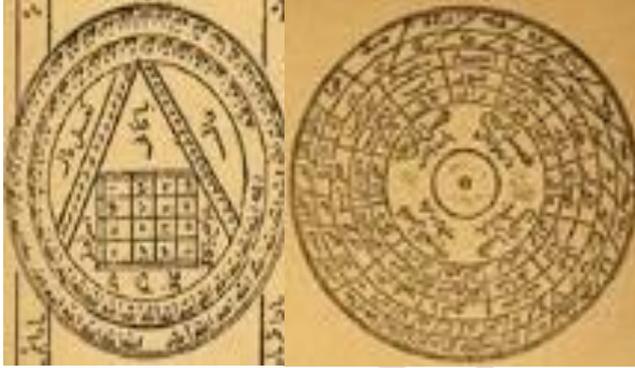
أمانوخ مولاتي لاقيس أنا خادمکم وطوع امرکم مُري تطاعي
يمكنني ان القيهم في لمح البصر من فوق جبل قاف في البرکان
العظيم

لاقيس لا يجب ان يجد بني جنسهم جثثهم ليكونوا عبره
افکر لهم في مصير اسوأ بكثير

اشرف عينه زائغه ويرتجف من الشياطين حوله تحاول
اختراق النجمة بلا جدوي ولكن اشکالهم تصيب وحدها
بإيقاف قلب اشجع الرجال ولكن اشرف کل خليه من جسده
تناديه لا تخذل نعم وتتعثر يده في كيس الدم في حقيبتة

فيخرجه ببطء واعين الشياطين تكاد تحرقه فيجد بجواره

علي الحائط طلاسّم تبدوا مألوفة



فيفتح كيس الدم وتبدوا عليه الحيرة الشياطين تصرخ وتدور

حول نفسها وتتعملق فيحسم اشرف تردده ويزيل طلسمين

ويغمس يده في الدم ويعيد كتابتهما بعد تبديل مكانيهما

والشياطين يرتفع صراخها ويخرج أشرف سائل له رائحه

نفاذة من حقيبته ويرشه حوله فاخفتت الشياطين فجأة

فجري ليخرج من الباب وهو يسمع صوت هاتفه حتي خرج

من المنزل المهجور ليجد ضوء الفجر ويخرج هاتفه ليجد

الشيخ رزق متصلا

الشيخ رزق : مبروك يا اشرف انت نجحت ونعم بقت

كوبسه وزالت اللعنة عنها

اشرف : جاي حالا



داخل غرفه نعم

نعم : اشرف رأيت ما حدث لي

اشرف : يعز علي قلبي كل ما مررتي به ولكن الدم عاد

يندفع لوجههم اهدئي ستعودين بعد ساعات كما كنتي

والتفت نحوهم بنظره متسائلة

كيف هي الحياة بعد فقد النور

أأسأل كفيفا أترك مغرما بالقمر

أو اسأل أصما كيف أدمنت ترانيم السهر

حتي لو أظلم الكون أنت النور لقلبي وبك أكتفي

نغم تشتعل وجنتاها بالاحمرار وتستعيد طبيعتها ببطء

فهمس: اشرف في اذنها

أحلم أن أبني بيتنا فوق الهضاب لا يساكننا فيه سوي

الشمس والقمر والرياح

ولا يصل لأسماعنا حتي صدي أصواتهم

وازرع لك ورودا واقطفها لك حتي لا تجرح أناملك

الشيخ رزق لا اريد ان اقطع عليكم هذه المشاعر ولكن يجب
ان نتحصن جميعا فقد تعود لاقيس الملعونة في اي وقت ووجه
حديثه نحو نعم يجب ان تستعيد عافيتها بسرعة لان
الشیطان تكتسب قوتها من ضعفك

نعم : سأفعل اي شيء حتي يتكرر ما حدث لا اتمناه لألد
أعدائي

اشرف : لن يكون الا الخير واسمعي كل توجيهات الشيخ
رزق

نعم : بالتأكيد سأفعل

اشرف : اتركك لترتاحي سأسافر غدا لعملي لأنني قد
استنفذت اعداري وكدت افصل منه ونور سوف تأتي لك ولن
اتغيب كثيرا



خلال باقي الاسبوع اشرف يهاتف نغم عدة مرات يوميا

ثم يتلقى اتصال من والده

الحاج محمد : ازيك يا دكتور ولا بتسأل لازم انا اتصل

اشرف : الحمد لله بخير يا حاج انت عارف النبطشيات

بتدمر صحتي وتضيع تركيزي

الحاج محمد : خد بالك من صحتك هتنزل الخميس ؟

اشرف : في معادي بالضبط كل خميس

الحاج محمد: ليك اصدقاء هنا اطباء تثق فيهم

اشرف : خير يا بابا قلقتني انتم بخير ؟

الحاج محمد : اطمئن كلنا بخير

اشرف : امال عاوز استشاره طبيه لمين

الحاج محمد : انت عارف أقاربنا كتير وبيتعشموا هانت

كلها يومين وتيجي تشوفلنا صرفه

اشرف : وهو يساوره القلق تؤمرني يا بابا

يوم الخميس واشرف يطير بسيارته مسابقا الزمن ليطمئن علي

معشوقته نعم ويعرف ما يقلق والده

يذهب اولاً الي الشركة

اشرف : ازيك يا حاج قلقنتني

الحاج محمد : بدون موارد سعاد مريضه وانت ابن خالها
ولازم تقف جنبها

اشرف : ربنا يشفيها بس ليه مستني لما انزل ده احنا في
عاصمه الطب في مصر

الحاج محمد : كشفنا عليها ولفينا كل التخصصات
التشخيصات كلها سليمه كده سنتجه للأطباء النفسيين

اشرف : والقلق والشك يكادان يقفزان من عينيه لما اذا اطباء
نفسيين

الحاج محمد : تري خيالات وتصرخ ليلا وعمتك كأنها
مخبيه حاجه

اشرف : طيب استأذنك ازور نغم ونتقابل بليل نزور عمتي
ونفهم منها

الحاج محمد : عارف ومقدر موقفك النبيل

اشرف : ده واجب يا حاج

وفي الطريق نحو جنته تحادثه نفسه أيقون ظني صحيحا لو
كان كذلك فهي تستحق ما يحدث لها

يجلس اشرف مع نغم ملامسا اناملها ويحدثها بحب
ويتضحكان

نغم : عاوزه اقولك علي حاجه بشوف احلام فيها ثعابين
وفئران وبقوم مفزوعة وبشعر بخدر في اطرافي علي فترات
وممكن يكون فيه كدمات في اماكن متفرقه من جسمي من غير
سبب

اشرف : انتي مريتي بمحنه كبيره ممكن تكون دي اثارها
السلبية لا تلتفتي لها وستكونين بخير

نغم : لم اعد اشعر بالأمان الا معك

اشرف : من اول لحظه حسيت اننا روح واحده في جسدين

نعم : كل ما نور تحكي عنك كنت بلاقي حاجه تشدني ليك

مكنتش اعرف ليه رغم اني شوفتك مره واحده

اشرف : كانت امتي

نعم : من سنتين كنت بتوصل نور سنتر وكنت في انتظارها

اشرف : واضح ان فاتني سنتين من عمري كان ممكن يكونوا

اجمل

هشوفك بكره هزور الشيخ رزق واقابل الحاج محمد هسيب

روحي معاكي

نعم : اطمئن عليها الخدمة هنا ه نجوم

الشيخ رزق يببدا عليك القلق

اشرف قص عليه كل ما حدث ونقل له المخاوف

الشيخ رزق : اذن الحرب ستشتعل مره اخره وستخوضها
لأجل خطيبتك وابنه عمته والاعراض عند نغم تدل انها لم
تشفي نهائيا

أشرف : هذه المرة لن أدع شيئا للصدفة ستكون نهايتي أو
الخلاص التام ، سأذهب لاري المستجدات

الحاج محمد : هيا يا بني

أشرف : وكأن قديمي معلق بهم أثقال

الحاج محمد: اطوي صفحه الماضي وتعامل كطبيب

أشرف مغمما : أتمني أن يخلف الله ظني

عزه : تفضل يا أخي وعندما رأته أشرف تغيير وجهها كأنها

طفله أمسكتها أمها بفعله حمقاء ولم تنطق

الحاج محمد : عاوزك تقولي كل التفاصيل حتي يستطيع

اشرف أن يساعدك ويوجهك صوب الطريق المناسب

أشرف : بترقب قولي كل حاجه حتي اللي مش عاوزه

تقولييه

عزه : تفرك يديها سأخبرك ، منذ عده أيام سمعت صراخ

سعاد ليلا فجريت نحوها مفزوعة وكان اباه موجود فجلسنا

حولها وهي ترتجف لنهدئ من روعها وعندما استطاعت

النطق قالت : كنت نائمه والنور الصغير مضاء لأنني أخاف

من الظلام كما تعلمان وبعد فتره قليله من نومي شعرت

بأنفاس تلامس وجهي ويد تتحسس شعري ومن الفزع لم افتح

عيني وبدء الغطاء ينكشف من فوقي وشعرت بيد تلامس

جسدي ففتحت عيني فوجدت مخلوق بشع يحلق فوقي

وبصوت لا يمكن وصفه قال أنتِ أصبحتِ لي اعتادي علي

وجودي وكأن الصوت يخترقني ويصطدم بعظامي فصرخت

وهو يبتسم ثم يتلاشى وبعدها اصاب وجهها الشحوب
وجسمها اصبح واهنا وامتنعت عن الأكل والشرب حتي عن
طعامها المفضل ولكن كل يوم من بعد الظهر وحتى المغرب
تكون شبه طبيعية ويمكننا ان ندخل الطعام اليسير لمعدتها
أشرف : توجد حلقة مفقودة شيء ما يسبق هذه الأحداث

عزه : لقد قولت كل ما اعرفه ولماذا اخفي شيء

الحاج محمد : لست طبيبا ولكني اعتقد انها خيالات واوهام
يصنعها عقلها وبخاصه اهتمامها بأفلام الرعب

أشرف : هيا لنراها

عزه : سأهيئها وأنادي عليكما

بعد دقائق تفضلا

سعاد : لماذا انت هنا هل جئت لتتسفي

اشرف : اخبريني لما سأتشفى بكِ

الحاج محمد : يا بنتي استهدي بالله جايين نساعدك

ما هي الاعراض التي تظهر عليك وما هي الهلوس التي

تشاهدين

سعاد : انا بخير ولا احتاج لمساعدتك

فخرج اشرف من الغرفة تتبعه العمه فباردها اشرف : هل

تخفين عني شيء

عزه : لا شيء أخبرتك

أشرف لقد رأيت مثل هذه الحالة وستسوء لدرجه قد لا يمكن

العلاج وقتها

عزه : بتردد هل تعرف دعاء صديقتها

أشرف : بالتأكيد

العمه : هي صديقتها المقربة وموضع سرها

اشرف : ولماذا لم تحاولي معها

العمه : من اول ما ظهرت الاعراض وهي تتهرب مني

اشرف : اريد رقم تليفونها وعنوان المنزل

حسنا وابلغته بالرقم والعنوان

أشرف : مناديا يا بابا هيا ننصرف

الحاج محمد : اذا احتجتما اي شيء اتصلي فورا

أشرف يتصل بدعاء ولا تجيب فأرسل لها رساله علي تطبيق

الواتساب : أنا أشرف واعلم كل ما فعلتماه وانتِ التالية

ووقتها لن اقدم لك المساعدة ان لم تتصلي سأصعد لمنزلك حالا

واخبر اهلك بكل شيء

بعد دقائق يصدر جرس من هاتف اشرف لييري اسم المتحدث

دعاء

أشرف : بدون مقدمات هاتي ما عندك

دعاء : سألتقيك بعد نصف ساعه عند أول الشارع

اشرف : في انتظارك

جاءت : دعاء في موعدها تمام

هي فتاه جميله لها قبول تشعر كأنك تعرفها من فتره تحاول

ان تبدو متماسكه

دعاء : دكتور اشرف مرحبا بك

أشرف : مرحبا بك ، هل ستخبريني بكل شيء

دعاء : سأفعل ولكن ليس في الشارع

أشرف : حسنا هيا اركبي وانطلقا نحو احد الكافيهات
القريبة

أشرف : كلي آذان صاغيه

دعاء : أعرف أن سعاد متعلقة جدا بك وأصيبت بصدمتين
متتاليتين أنك تركتها وبعدها خطوبتك وما زاد حقدتها انها
عرفت عن مقدار حبك لخطيبتك

أشرف : امممم اكلمي هو حب تملك لا اكثر

دعاء : منذ حوالي اسبوعين كنت عندها وكانت تشكو من
عدم قدرتها علي التحمل فقالت عمته لو لم يكن حرام
لذهبت الي دجال في قريبتكم يصنع المعجزات وخرجت
للمطبخ تعد لنا طعاما

سعاد : وعيناها تلمعان سنذهب لهذا الدجال

دعاء : انتي تعرفين أني أخشي من الشعوذة والسحر

سعاد : لقد قررت ودودو حبيبتي لن تتخلي عني ابدا

دعاء : دعيني أفكر حتي الغد

سعاد : حسنا سنذهب اليه غدا

دعاء : من الآن وأنا أشعر بالاضطراب واخشي من التورط في

هذه الامور

سعاد : لا يوجد غيرك يساعدي

دعاء : يمكن ان تنسيه اسهل

سعاد : لا يمكن اشرف ملك لي ولن اتنازل عنه

دعاء : فاستسلمت لها وزهبننا معا

زهبننا بسيارة أوبر للقريه سألنا علي الشيخ مراد فوجدنا منزل

وسط الزراعات يحيطه سور ضخم معلق علي جدرانہ السبوح

الضخمة والتمائم وقابلنا رجل عجوز منحني الظهر وادخلنا

للشيخ مراد استمع منها انها تريد ايذاء نغم حتي لا تصيح
صالحه للزواج ويضيع مستقبلها حتي علم مراد منها انك
خطيبها فتألفت عيناه وقال لها سأفعلها اكراما لمجيئك هل
معك اي شيء من ملابسها

سعاد : لا وصعب ان احصل عليه

مراد : حسنا سأحضر لك سائلا يجب أن ترشيه بنفسك علي
سلم منزل نغم وتعالى غدا في نفس الموعد
سعاد : بشرط اشرف لن يصاب بأذى

وانصرفنا وسعاد تطير من الفرح وانا اقول لها لقد خفت منه
لحظه علم ان اشرف هو خطيب نغم عيناه كانت تشع كره
وفي اليوم التالي ذهبنا للمنزل مباشرة قابلنا الخادم العجوز
ليعطي لها زجاجه بها سائل لونه أحمر أخفته في حقيبتها

وعدنا لتفكر كيف سترش السائل علي عتبة منزل نغم وانا
اقول لها لو رآنا أحد ستكون فضيحة لنا وعدنا لمنزلنا
بعدها تلقيت مكاله من سعاد وهي ترفع صوتها لتسمع من
حولها فرح بنت خالتك فجأة كده مش كنتي تعرفيني من
بدري خلاص خلاص هجيلك بس هنتأخر اممم طالما عمو
هيوصلنا ماما مش هتعترض سأمر عليك بعد قليل وانا لم
انطق بحرف اسمع فقط باندهاش وسعاد تحدث نفسها
بعد فتره جاءت سعاد لمنزلي معذرة ومبرره كانت هذه
الطريقة الوحيدة

دعاء : ولكني لن استطيع الخروج معك

سعاد : لا مشكله سأسهر عندك واطلب أوبر وافعلها سريعا
واعود ان القري تنام مبكرا

دعاء : يمكنك ان تتراجعي قبل فوات الأوان

سعاد : مستحيل نحي نفسك جانبا

وخرجت حوالي الساعة الواحدة صباحا وارسلت لي رساله
بعدها ان كل شيء تمام

ولم اعلم اي شيء بعدها حتي تجنبت الذهاب اليها
ومحادثاتنا قلت للحد الأدنى حتي اتصلت بي امها لتخبرني
بمرضها فذهبت اليها وشعرت بالرعب واننا لن نسلم
اشرف : انت اخطأت ولكن الآن ليس وقت العتاب هيا
لتعودي لمنزلك

دعاء : هل سيصيبني ما اصابها

اشرف : لا استطيع التأكيد ولكنه احتمال وارد جدا

دعاء : من فضلك افعل شيئا انا نادمه وانت تعرف سعاد
كانت ستفعلها بدوني

اشرف : نعم للأسف

في حجره اشرف يفتح كتب السحر ويقارن الطلاسم بما رآه
حتي وجده في كتاب السحر الاحمر وتحضير خادمه ميمون
الاسود واجري بحثا عن طريقه ابطاله وان الساحر لو كان
قويا فانه يستطيع تجديده

اخذ يدون قائمه بما سيحتاجه ويعد خطه تنضج في ذهنه
تدرجيا

وارسل رساله لدعاء : سوف نلتقي غدا صباحا

وارسل للشيخ رزق يطلب منه تجهيز ما يلزم والحضور لمنزل
عمته ووالده سيقابله هناك

واخير والده بما حدث وهو غير مصدق ويهز راسه لا يمكن

ابدا

اشرف : للأسف لقد عانيت من سحر مراد بطلب من ابنة

عمتي

ستكون غدا في منزل عمتي علي حساباتي الساعة الحادية

عشر والنصف مساء

الحاج محمد : سأفعل والله المستعان

اشرف يلتقي دعاء

اشرف : سوف تذهبين للقاء مراد وتخبريه بما اطلب منك

دعاء : انا خائفة كيف اذهب بقدمي الي هناك

اشرف : سنكون معك وسنتدخل في الوقت المناسب هل تعرفي

كيف تقودي سيارة

دعاء نعم : ولكن لست ماهره

اشرف : لا يهم واخبرها بما يريد منها ، استعدي سنقابل
الساعة ٧ مساء

فارس : اخيرا ظهرت يا دكتور انشغلت مع احبابك
ونسيت أصحابك

اشرف : انا محتاجك يا صاحبي مفيش حاجه خلصت
فارس : رهن اشارتك

اشرف : تعالي بسيارتك الساعة ٦ ونصف مساء لا تتأخر

في الوقت المحدد

اشرف : مواعيدك دقيقه

فارس : انا كالساعة

وجهه اشرف نحو مكان التقاء دعاء وانطلقا نحو القرية

وعلي مسافه كافيه اختفي اشرف وفارس في الكنبة الخلفية

وقادت دعاء نحو البوابة والتي كانت مختلفة هي والمنزل عما

رآه اشرف

دخلت دعاء بالسيارة ليقابلها الخادم العجوز

دعاء : بصوت حاولت ان يكون طبيعي اريد مقابله الشيخ

مراد

الخادم انتظري قليلا

بعد دقائق عاد اليها قائلا تفضلي

دعاء : شيخ مراد ان صديقتي اصابها الأذى واخشي علي

نفسي افعل لنا شيئا

مراد : انا علي علم بما حدث وسأساعدك لأجلك فقد فأنت
تعجبيني من الزيارة الماضية

دعاء : ما هذا الكلام لا اريد الا ان نكون بخير

مراد : لن يمسك سوء ان أصبحتي لي

دعاء لا تنطق

اشار مراد بعصاه نحو السقف فظهرت خريطة كونه بها ما
يشبه البوصلة وهو يقول لها متحمسا لقد صدق حدثي ان
نجمك ونجمي متوافقان وإخريطه توضح ذلك انظري سوف
يتم اقتران النجمين بكوكب الحظ بعد شهر



سأساعد صديقتك و أنتي ستكونين لي والا

دعاء : والا ماذا

مراد : ليس الان يجب ان تأتي الي يوم يختفي فيه القمر
ونظر للخريطة قائلا بعد سبعة ايام بالضبط

دعاء : سأحضر وهذه هديه بسيطة لك سأصرف حالا

مراد : لا تنسي موعدنا لا احد يخلف موعده معي

خرجت دعاء تجري حتي وصلت للسياره وجلست في مقعد
السائق وشارت لأشرف ان كل شيء تمام

فأشار اشرف لفارس هيا

فتحا البابين الخلفيين نحو الباب الغير مقفول في لحظه

خروج الخادم الذي انقض عليه فارس يوسعه ضربا بعصا

خشبيه احضرها معه واتجه اشرف نحو مراد

مراد مندهشا كيف دخلت لهننا لقد اتيت لحتفك

اشرف يجد في يد مراد قطعه من الشوكليت الذي اعطته له

دعاء

فقال اشرف ضاحكا : لقد راهنت علي طفاستك والحرمان
الذي لاقيته صغيرا عندما كنت تسرق الشوكليت من الأطفال

مراد : يقف ويترنح ويسقط ماذا فعلت

اشرف : لا تقلق انه مخدر لو كان سما لكان افضل للجميع

تعاون اشرف وفارس علي توثيق مراد بالحبال القوية وتغطيه
فمه بلاصق قوي وحمله لحقيبته السيارة

وانطلق اشرف بالسيارة لإعاده دعاء بعدما ادت دورها

واستبدل اشرف سيارة فارس بسيارته وانطلقا نحو المنزل

المهجور واتصل بالشيخ رزق والحاج محمد ليجد انها وصلا
لمنزل عمته ومستعدان

اخرج اشرف محفة متحركة وعاونه فارس علي وضع مراد
فوقها وكان بدء يستفيق من المخدر وتصدر عنه حركه بسيطة

فارس : سأدخل معك

اشرف : لا ، احتاجك في الخارج ومعك جهاز الاتصال
اللاسلكي لان الهاتف سيتعطل لا اعرف ما سأعرض له

فارس : في انتظار اشارتك

اشرف يقرأ الرقية ويستعين بالله ويدفع المحفة داخل المنزل
المهجور ويتوقف ليشعل شمعه سوداء بعود ثقاب ويتجه نحو
الغرفة المنشودة

ويدفع الباب ويلج داخلها وتوقف داخل النجمة الخماسية
ومعه مراد لتشتعل شمعاتها ويخرج له مارء له شكل مربع
يدفع أقوى الرجال للذعر من اسفل الجدار المواجه له قائلاً

اتيت لنهايتك المحسومة من يفلت مره لا يفلت ابدا



واشرف لا ينظر له ويخرج من حقيبته

بخور فيشعله وسوائل يسكبها حوله علي شكل دائرة ويخرج

اوراق وينقل منها احرف تعاويذ يدونها بماء الزعفران والميعة

فوق التعاويذ المكتوبة سابقا والغرفة تزداد حرارتها ويرتفع

دخان من حوله فيكاد لا يري ولكنه يميز صوت لاقيس

لاقيس : لقد كنت العب بخطيبتك وبننت عمثك ولكن اغراني
وجودك علي ارضي فحضرت لك فوووووووو فيشعر بجلده
يحترق ويشم رائحته وكل خلايا جسمه تنن ولكنه يكمل ما
بدء باحتمال وصبر ويستحضر في نفسه كل ما لقيته نغم من
اذي ليدفعه لإتمام ما اتي من اجله

مراد يتحرك بعنف يريد ان يتحرر والشياطين من حوله
تتزايد اعدادها وتحاول ان تصل اليه لتمزيقه



سعاد ترتجف تضحك بهستيريا ثم تبكي وتتبدل ملامح
وجهها والشيخ رزق يضع يده علي جبينها تاليا الرقية
وخالها يمسك بيديها وانا عند قدميها والسرير يرتجف

الابواب تنفتح وتنغلق ذاتيا ثم صدر منها صوت اجش ابتعدوا
والا قتلتها

الشيخ رزق : سيكون في ذلك هلاكك ايضا

الشیطان : انا خادم سحر مسخر ومأمور

الشيخ رزق : يمكنني ان اساعدك

الشیطان : انت ضعيف احمي نفسك هل شفيت بنت

الشيخ رزق : انتم كاذبون لن يصيبها ضرر إن كيد الشيطان

كان ضعيفا

الشیطان : انا اقوي منك وبدأت الدماء تسيل من عين سعاد

وانفها

الشيخ رزق : ستقتلها وتموت يا ملعون

الشیطان : لن اموت انها ضعيفة وخانت موثيق الانس ان لم
تبتعدوا جميعا قتلتها

الشیخ رزق : حسنا سنبتعد ولكن لا تؤذيها والشیخ رزق
يحاول كسب الوقت وآماله معلقه بنجاح اشرف

اشرف يبلغ منه العرق مبلغه وتكاد مقاومته تنهار ولكنه يعلم
أن فاتورة فشله ستكون غاليه

فنزح اللاصق من فوق فم مراد الذي يقول له انت مجنون و
تدفع نفسك للجنون لن اقتلك ولكني سأجعل الصبيان يلقونك
بالحجارة قائلين اشرف المجذوب

اشرف : انت كالطبل الفارغ انظر الي وضعك الآن

فتحول لون عيني مراد للأسود وبدء يقرأ تعاويذ واشرف غير
مكترث وصوت مراد يرتفع والحجرة ترتج واصوات الشياطين
تثن

لاقيس : تقول ما ذا فعلت ايها الغبي

وحدث انفجار محدود تلاه اختفاء كل الشياطين ومراد يقول

مستحيل مستحيل وتشرذ نظراته وتنتابه هيستريا ضحك

فيحل اشرف قيوده وينظر له نظره متشفية قائلا من ذرع

شوكا يحصد كرها وانت آذيت الكثيرين واشهد اني من وقت

ان عرفتك وانت نبتة ضاره تكره الجميع حتي نفسك

واستدار اشرف خارجا ليجد فارس في قمه توتره يوشك ان

يدخل المنزل المهجور وتعالى علي وجهه ابتسامه عندما

ورأي صديقه حتي وان بدت عليها علامات الارهاق وكانه

كان يصارع غوريا

اشرف : انتهى كل شيء يا صديقي وجلس علي الارض

قباله المنزل ويتذكر كل ما قيل له عن هذا المنزل

فارس : هيا ننطلق لا اطيق هذا المكان

اشرف : انتهت الأسطورة لن نجد منزلا في المرة القادمة

فارس : اذن هيا بنا

وصلا لمنزل العمه ليجدهم يجلسون جميعا في صاله المنزل
وسعاد تبكي وقالت سامحني يا اشرف وجرت تجاه حجرتها

الحاج محمد : سعاد اخبرتنا بكل ما حدث هي مخطئه
وانت تعرف غيره النساء

اشرف : لقد كسرت شيئا ثميننا بيننا يصعب اعادته لما كان
عليه

سأوصل الشيخ رزق وازور خطيبتي قبل ان اعود للمنزل

الشيخ رزق : الا تري نفسك يجب ان تعود للمنزل اولاً ألا
تري هيئتك ولكن كيف تغلبت علي مراد

اشرف : انا اعرف طبائعه وكان يسهل علي استنتاج

خطوته التالية فسجلت اسمه في مربع التعاويذ وكتبت امر

العكس بماء الزعفران ولأنني لا استطيع نطق التعاويذ وليس
لدي خادم سحر فأعطيت له الفرصة ليقول ما كنت ارغب
فيه ويطلق اقوي تعاويذه التي ارتدت اليه وليس مستبعدا ان
يهيم في طرقات القرية والاطفال يقذفونه بالحجارة

الشيخ رزق : انه يستحق ما حدث له هيا حان وقت الراحة
والنوم

اشرف : اخيرا انزاح الكابوس الذي كان يثقل ظهري

الشيخ رزق : لكل شيء نهاية وكل شر مصيره الزوال

في اليوم التالي

تلقي اشرف اتصال من ياسر

فارس : صباح الخير يا بطل

اشرف : صباح الخير عاوز ايه

فارس : دايمًا فهمني

اشرف : اتصال بدري محصلش من ايام الثانوي اكيد فيه
كارته

فارس : كارته حلوه ايه رايك في دعاء

اشرف : هي بنت كويسه اتورطت في حاجه غلط وصلحت
غلطتها ومن غيرها كانت الخطة فشلت

فارس : يعني اقرب منها عاوز اعرفها اكثر

اشرف : مش لما تشيل مسؤولية الاول عاوز تخطب مباشره

فارس : قررت اسافر وعاوز ارتبط قبلها

اشرف : هي علاقتها كويسه مع نور ما هي خلاص نور
بقت الخاطبة بتاعتنا

فارس : تتوقع توافق

اشرف : ضاحكا طالما هتبقى ثري عربي أكيد توافق بس هل

تتوقع يكون موضوع مراد لسه ليه اثر مستقبلا

فارس : لا اعتقد ده خلاص بقي مجذوب وبعدين لما يكون

صديقي اشرف أكيد هكون مطمئن

أشرف أرجو ان تسير سفينتنا كما اردنا وليس كما ارادت

الريح

وتعلو رأسه علامه استفهام كبيره

النهايه



هل ستكون هناك عوده ل مراد؟